

ماذا تقولون إن قال النبي لكم  
خذلتموا عترتي أو كتتم غيبا  
اسلمتموهم بأيدي الظالمين فما  
ما كان عند غداة الطف إذ حضروا  
يوم الحساب وصدق القول مسموع  
والحق عند ولي الأمر مجموع  
منكم له اليوم عند الله مشفوع  
تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

فأبكت من حضر ولم ير باك وباكية أكثر من ذلك اليوم<sup>(١)</sup>

وكانت أختها زينب تندب الحسين بأشجى ندبة وتقول :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم  
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم  
ماذا فعلتم وانتم آخر الامم  
منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم  
أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي<sup>(٢)</sup>

## أم البنين

لم أعر على نص يوثق به يدل صراحة على حياة أم البنين يوم الطف ، وما

(١) امالي ابن الشيخ الطوسي ص ٥٥ وسهاها ابن شهر آشوب في المناقب ج٢ ص ٢٢٧ اسما .

(٢) الابيات بهذا اللفظ في مثير الاحزان لابن نفا ص ٥١ واللهور لابن طاووس ص ٩٦ والكامل لابن الاثير ج١ ص ٣٦ وعنده انها لبنت عقيل بن ابي طالب ومثله ابو الریحان البيروني في الآثار الباقية ص ٣٢٩ . وابن جرير في التاريخ ج١ ص ٢٦٨ الا انه ذكر الاول والثاني وفي رواية ابن قتيبة في عيون الاخبار ج١ ص ٢١٢ للابيات خلاف ، وفي مقتل الخوارزمي ج١ ص ٧٦ : ان زينب بنت عقيل بن ابي طالب قالت البيتين الأولين ، وفي رواية اخرى ان بنت عقيل بن ابي طالب قالت وذكر اربعة ابيات والرابع منهما :

ضيعتم حفننا والله اوجبه وقد رعى الفيل حق البيت والحرم  
ونسب ابن شهر آشوب في المناقب الى زينب بنت امير المؤمنين (ع) انها انشأت الابيات الثلاثة بعد خطبتها بالكوفة . وفي تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص ١٥١ : ان زينب بنت عقيل بن ابي طالب قالت ، وذكر اربعة ابيات وكان الرابع في روايته

فريتني وبنو عمي بمضيعة منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم  
ونسب ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد ج١ ص ٢٠٠ الابيات الثلاثة الى زينب بنت عقيل بن ابي طالب ثم قال وقال ابو الاسود الدؤلي

أقول وزادني حنقاً وغيظاً ازال الله ملك بني زياد  
وأبعدهم كما بعدوا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد  
ولا رجعت ركائبهم إليهم اذا وقفت الى يوم التناد

وفي الارشاد للشيخ المفيد ، لما سمعت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب نعي الحسين خرجت تنعاه ومعها من اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب وذكر الأبيات الثلاث .